الأبعاد غير الأعتيادية للنفس الانسانية

The Unusual Dimensions of the Human Soul

أ.د. عادل عبد الهادي كاظم — Prof. Dr. Adel Abdul Hadi Kazim

كلية الفقه / جامعة الكوفة — Faculty of Jurisprudence/University of Kufa

Adel.Abd@uokufa.edu.iq

ملخص

إن المشكلة التي نحاول الحديث عنها في هذا البحث مشكلة قديمة قد تطرق لها عدد غير قليل من العلماء والفلاسفة, وذلك لأهميتها في فهم الطبيعة الإنسانية. فالإنسان كما هو معلوم لدى الجميع يتألف من أعضاء ولكل عضو دور، ومع هذا فان له حالات نفسية وحوادث عقلية، فيمكن تفسير كل ما يحدث عن جسمه من حركات طبقاً لقوانين علم الطبيعة والفيزياء والكيمياء او علم وظائف الأعضاء، ولكن هل يمكن أن نفسر جميع الحوادث بنفس القوانين؟

في الحقيقة إن الإجابة عن هذا السؤال يتطلب جهداً كبيراً، فإذا أخذنا الحكم من الناحية الفلسفية فسوف يكون مختلفاً لأن الحكم الفلسفي هو حكم احتمالي ترجيحي لا يتسم باليقين والثبات وخاصة إذا، تحدثنا عن الإنسان.

الكلمات المفتاحية: الأبعاد غير الأعتيادية ، النفس الانسانية ، بلراسايكولوجية النفس الانسانية ، دراسة علمية فلسفية.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The problem we are trying to talk about in this research is an old problem that has been addressed by quite a few scientists and philosophers, due to its importance in understanding human nature. As everyone knows, a human being consists of organs, each of which has a role. However, he has psychological states and mental incidents. All the movements that occur in his body can be explained according to the laws of physics, chemistry, or physiology. But can we explain all incidents with the same laws? In fact, answering this question requires a great deal of effort. If we take the judgment from the philosophical perspective, it will be different because the philosophical judgment is a probabilistic, presumptive judgment that is not characterized by certainty and stability, especially if we talk about a human being.

Keywords: Unusual dimensions, human psychology, parapsychology of the human psychology, scientific and philosophical study.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

مقدمة

إن المشكلة التي نحاول الحديث عنها في هذا البحث مشكلة قديمة قد تطرق لها عدد غير قليل من العلماء والفلاسفة, وذلك لأهميتها في فهم الطبيعة الإنسانية. فالإنسان كما هو معلوم لدى الجميع يتألف من أعضاء ولكل عضو دور، ومع هذا فان له حالات نفسية وحوادث عقلية، فيمكن تفسير كل ما يحدث عن جسمه من حركات طبقاًلقوانين علم الطبيعة والفيزياء والكيمياء او علم وظائف الأعضاء، ولكن هل يمكن أن نفسر جميع الحوادث بنفس القوانين؟

في الحقيقة إن الإجابة عن هذا السؤال يتطلب جهداً كبيراً، فإذا أخذنا الحكم من الناحية الفلسفية فسوف يكون مختلفاً لأن الحكم الفلسفي هو حكم احتمالي ترجيحي لا يتسم باليقين والثبات وخاصة إذا، تحدثنا عن الإنسان.

ففهم شخصية الإنسان ودورها في حركة التاريخ والمجتمع تستندان شئنا أم أبينا على احد الآراء المطروحة على الساحة الفكرية، حيث الأول ينظر إلى الإنسان باعتباره ثنائي التركيب (روحا وجسدا) والثاني ينظر إليه من بعد واحد وهو التركيب ، أما الثالث فهو الذي يقع في منتصف الفراغ مابين الواحدية المادية والثنائية وهو ما يسمى بالواحدية الحيادية ، التي طرحها رسل(1872-1970))[1].

وخلاصة القول يجب تحديد طبيعة دراسة المشكلة حتى نتمكن في النهاية من معرفة الأبعاد غير الاعتيادية التي بين النفس والجسد. فسوف نقتصر حديثنا على الجانب الفلسفي مؤكدين عليه ،مع التعرض بايجاز الى الجوانب الاخرى سواء كانت اخلاقية ام دينية ام بيولوجية. وعن الاستنتاجات الفلسفية حول الموضوع : يتكون البحث من فصلين مرتبطين بعضهما ببعض .

الفصل الاول : وهو يتضمن مبحثين :

أ) المبحث الاول : يتضمن

اولا- دراسة البعد التاريخي للمشكلة.

ثانياً: النظريات العلمية التي تدرس الموضوع ، الثنائية ، الواحدية.

ب) المبحث الثاني:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

اولاً- التفاعل بين الانسان وبيئته .

ثانياً- الادراك فوق الحسي

الفصل الثاني:

أ) المبحث الاول:

اولاً- التعريف بالظواهر الباراسايكولوجية.

ثانياً- تاثير العقل على المادة.

ب) المبحث الثاني: تناول مشكلة الخلود للنفس بالبحث والتحليل.

الفصل الاول

المبحث الاول

اولاً: : البعد التاريخي للمشكلة

من الواضح لدى اغلب الناس أن الانسان البدائي لم يكن مقتصراً على ممارسة الجنس والبحث عن الطعام فحسب وانما تفتح ذهنه ليدرك بعقليته البدائية الفرق بين الجسد الحي والميت فهو يبحث عن القوة الخفية الكامنة وراء ذلك التي تظهر بظهورها الحياة وتغيب اذا ما غابت هذه القوة[2].

1- فقد عرف الانسان فكرة لا جسمية النفس [3]: فالنفس عندهم خالدة وهي لا مادية وهي اسرع من الجسد في حركتها وذلك من خلال ظهورها في الاحلام وكأنها قطعت مسافات كبيرة في اوقات قصيرة.

وقد تناول المصريون القدماء الروح تناولاً موضوعياً من خلال اعتقادهم الديني حيث (الكا) و(البا)[4] وهما قرنان لكل انسان بعد الموت.

2- فكرة الواحدية (النفس الجسمية)[5] فهي متأخرة جداً كانت بدايتها من قبل الفلاسفة والعلماء وبصورة خاصة ديمقريطس (460-370ت.م) وتبعه بعد ذلك ابيقور (341-270ق.م) والطبيب ابقراط، حيث اخد ديمقريطس المذهب المادي الى اقصى حد فالنفس هي اساس الحياة في فلسفته[6].

لكن من الملاحظ ان هذه المادية قد تهاوت تحت تاثير افلاطون[7] (428/427-347ق.م) فهو الخصم البارز للاحادية وللمادية القديمة بصورة عامة من خلال اشارته الى النفس بانها جزاء خالد وانها تعود الى عالمها الحقيقي عالم المثل[8].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

اما ارسطو[9](384-322ق.م) الذي قسم النفس وقواها واعتقد بحيوانيتها وأنها لايمكن أن تنفصل عن الجسد فهما يتواجدان معاً.

ولكن الأسلامين رفضوا المادية القديمة التي أشار إليها توما الاكويني(1225-1274م) ممثل المسيحية الارسطية، الذي بدوره دافع عن الثنائية وكان متابعاً للمسلمين من خلال قبوله بفكرة اليوم الآخر[10].

وإذا نظرنا للاعتراضات الحديثة التي أشار إليها ديكارت(1596-1650م)[11] حيث النظرية الثنائية التفاعلية التي أثرتها من خلال الاتصال الذي يحدث بالغدة الصنوبرية. وان رأيه هذا قد أفاد العلم من قبل ان ينظر للإنسان ككيان ذهني ولا يجوزدراسته فيزيائياً اصبح بالامكان دراسة الإنسان ولكن رغم الرأي المطروح لديكات فان سبينوزا[12](1677م) قد رفض ذلك باعتبار ان الجسم والذهن شيء واحد ينظر اليه في الحالة الاولى من خلال صفةالفكروالثانية من خلال الاضداد. اما جون لوك (1632-1704م) على الرغم من انه ليس مادياً إلا أنه اشار الى ان الله يستطيع ان يهب للمادة التفكير. كما رفض هيوم (1739م) الثنائية الديكارتية وسخر منها ولكن يبقى أقوى اعتراض جاء به الفيلسوف المادي توماس هوبس (1679م) والكيميائي اللاهوتي جوزيف برانيلي.

اما الفلاسفة المعاصرون مثل نيكتون ، فريود، بوير، فقد درسوا الموضوع ولكن اعتبروه غير قابل للحل. من خلال هذاالتطرق السريع فاننا نلاحظ ان الاجوبة اختلفت حول المشكلة (النفس – الجسد) كما هو عند الواحدية وبين اللاجسمية دلالة معبرة عن الحاجة الماسة لحل المشكلة وان حل مثل هذه المشكلة لا يمكن إلا عن طريق بناء انظمة استنتاجية (نظريات) وهكذا افترقت الاجوبة (العلمية) و(النفسية) عن اصل المشكلة على الرغم من التقدم الحاصل في البحث العلمي والكاشف عن خفايا الانسان[13].

ثانياً: النظريات العلمية التي تدرس الموضوع وهي:

1- النظريات الثنائية:

لما كان الانسان موضوعا مشتركا للعلم والفسلفة فاننا نلاحظ ان كلاً منهما حاول ان يقدم حلاً للمشكلة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فنظرية التفاعل المتبادلInterctiorism التي تقول ان هناك علّية بين الجسم والنفس من جهتين فالحالات النفسية والعمليات الفعلية تؤدي الى احداث تغيرات معينة في الجسم من جهة كما ان العمليات الفسيولوجية هي كذلك تحدث تاثيرات نفسية وعمليات عقلية .

وقد اتفق المعاصرون على نقطتين:

1- في حالة افتراض مكان في المخ له علاقة وثيقة بالحالات الشعورية فهو اللحاء وليس القلب كما اعتقد ابن سينا، او الغدة الصنوبرية كما اقترح ديكارت.
2- على الرغم من مصادقتهم بان بعض الحوادث الفسيولوجية المعقدة التي تصدرعن اللحاء بالحالات الشعورية.

لكنهم يعلنون انهم مازالوا يجهلون ظروفها المحددة التي تنشأ منها تلك العمليات في المخ بل انهم يؤكدون من المستحيل معرفة الطريقة التي يعمل بها الجهاز العصبي ككل والذي تشترك فيه عشرات الملايين من الخلايا العصبية[14].

ولكن التجارب (بنفيلد) [15] التي يضع بها القطب الكهربائي الالكترولد على منطقة النطق فيؤدي بالمريض للحبسه أي عدم القدرة على الكلام وان سبب ذلك يعود الى القطب الكهربائي وان النتيجة الحاصلة من هذه التجارب ان العقل(النفس) كيان لا مادي ومستقل عن الجسد وان مراكز الدماغ المختلفة (مراكز الحركة، والنطق، واسترجاع الذاكرة) ليست العقل ذاته بل ماهو إلا جزء مراقب مستقل يصدر الاوامر الى مراكز الدماغ لتنفيذ العمل المراد، كذلك اكد جون اكلس[16] على فكرة الفعل الذاتي الداعي self-conscionsm فالنماذج العصبية للدماغ عبارة عن صف طويل لا يقل عن الف خلية عصبية متجه راسياً عبر اللحاء المخي وهي نماذج وظيفية للنقل خلال اللحاء الذي يشغل 95% من اللحاء البشري. فالعقل الذاتي يفصل تلك النماذج وبهذا فان عملية الانتخاب –عقل- وفقاً للمعلومات الجديدة المنتخبة من تلك النماذج طبقاً للهدف والاهمية وبهذا فان العقل (الارادي) هو صاحب هذه العمليات وليس عن طريق الالية العصبية.

اما نظرية الظاهرة الثانوية Epiphenomenolism فان الحل الذي جاءت به تغير الحالات الشعورية الفسيولوجية في المخ وما جاء به توماس هكسيليT.H.Huxley بصورة خاصة والانتقادات التي وجهت اليه. إلا ان نظرية الانبثاق Emergent التي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

زادت نظرية الظاهرة الثانوية توضيحاً وتعميقاً، حيث انبثاق العقل الانساني من الجسم في تطور بايلوجي معقد وانه اكتسب خصائص تختلف عن البدن. ولكن من الصعب على علماء وظائف الاعضاء ان يفسروا الحالات النفسية ذات الخصائص اللافيزيائية[17].

وعموماً فان نظرية الموازاةBycho-Physical Poraileilsm تعد اكثر النظريات تطوراً والتي أشارت الى علاقة وثيقة بين الحالات الشعورية والجسمية. وانكروا ان تكون هنالك علاقة علّية فهي لا تتم إلا بين طرفين وبذلك تصبح العلاقات بين الحالات النفسية والفسيولوجية هي الموازاة او المصاحبة.

وقد اشار (مالبرانش) الى ان نظرية المناسبات حيث حدوث حادثة عقلية مثل تحريك اليد نعطي فرصة لله يحدثا تغير معينا في يدي. فتدخل الله هو الاساس في كل الحركات الفسيولوجية[18].

2- النظريات الواحدية:

ولقد حاول اصحاب النظريات الواحدية تجنب المشكلة من اساسها دون الاخذ برأي ديكارت وغيره، فالنظرية الفسيولوجية التي ترى ان الانسان كائن مادي يحيى او تفسر هذه الحياة حياة الشعور تفسيراً فسيولوجياً خالصا.

لكن النظرية السلوكية الفلسفية التي اشارت الى ان الانسان ليس مجرد جسم يخضع لقوانين الطبيعة والاحياء، وانما هو كذلك جسم وعقل. وتفسيرها ينهج بالملاحظة العامة الموضوعية. وحيث ان نظرية الشخص على التوالي ميتافيزيقية تجريبية تقترح انه لا يكون الحديث عن النفس وحالاتها او الجسم وحالاته وانما يكون في الشخص كتصور اولي يسبق تصور النفس والجسم سبقاً منطقياً[19].

نلاحظ ان هذه النظريات قائمة على اساس فرض فلسفي حيث التاكيد على عدم صدق النظريات صدقاً مطلقاً كما انها ليست متناقضة تماماً.

لذا نجدهم يتأملون بان يتأتى البحث الفسيولوجي مطابقاً لآرائهم في المستقبل، وهذا هو مكمن الضعف في النظريات الواحدية على وجه العموم.

الفصل الاول

المبحث الثاني

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

اولاً: التفاعل بين الانسان والبيئة:

ان محاولة فهم طبيعة الانسان مازالت قائمة حتى اليوم، فبوسع المرء ان يميز بين شيئين احدهما عن الاخر، وان يحدد بعض الصلات بينهما، ولكن لا يعرف كل ما حوله من الناس ومع هذا يجد نفسه متميزاً عنهم. فتفسير ماهية النفس والجسم يطول ويصعب في الحقيقة ولكن معرفة ما يفصلها أمرا يسيرا لأن الانفصال والاتصال امران لا يقومان إلا بالتجربة الساذجة عند اغلب الناس.

فالتفسير بهذا النحو تفسيرالي قائمً على اساس سلوكي لا ينظر بالاعتبارات العقلية او الدينيةا والاجتماعية اوالاخلاقية ولكن، هناك حركات تصدر من الداخل لا يمكن ان ننكرها ولا يمكن ان توصف بانها آلية (فهي ارادية).

حركات ما يدعوه كل منا (الانا) ولكن ما طبيعة هذه الانا في الزمكان؟

فهي حركات اكثر من ابعاد الجسم وتدوم عبر الزمان ولا يمكن التنبأ بها.

فالانا هو (النفس) هو (الروح) فهو مخالف تماماً لحقائق المادة ولا يمكن تسميته بالالية، فالتعامل بهذا يشير الى : ان الانسان مجرد آلة فهي تعمل طالما كانت قادرة على العمل وسوف تتوقف عند الموت الذي يشبه العقل الآلي[20]. ويتحلل هذا الجهاز المادي الى عناصره ولا تستخرج منه إلا طاقته الفيزيائية، وعكس ذلك يكون اذا اخذنا معايير اخلاقية. فالمفهوم الاساسي للشخصية الانسانية سوف يكون ليس مادياً بل عقلياً يمتلك خصائص مختلفة عن المادة, من حيث الاستهلاك ونقص الطاقة. وبهذا يجب ان ينظر الى الانسان ليس بوصفه جهازعصبيا او دماغا فحسب؛ بل بالاضافة الى ذلك عقل او نفس له خصوصية واستقلال عن الجسد ولذلك فان استجابة الانسان لمؤثر بيئي يجب ان يفهم على اساس ثنائي والتاثير المقابل للانسان على البيئة (وهو رد العقل المنعكس) يجب ان يفهم على اساس ثنائي ايضاً. وهذا المستوى من التفاعل العقلي يعكس مستوى متطورا جداً في الكائنات الحية. واستطاعت الدراسات العلمية المعاصرة ان تتدرج في هذا الفهم من ادنى المستويات الى اعلاها وهو مستوى تفاعل اللانسان مع البيئة من خلال التركيب الكيميائي والوظيفي التي كشفتها التفاعلات الوظيفية بطريقة تبادلية.

الكيمياء ← التركيب ← الوظيفة ← .... ← رقم (١)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ان العيوب في ميدان الوظيفة بشكل عام كانت راجعة الى عيوب تركيبية في النظام ناشئة عن اضطرابات كيميائية معينة.

وكان التعديل يجري عادة عن طريق تعديل البيئة الكيميائية بتركيبتها الكيميائية المتطورة تستخدم الاطلاق القوة الدفاعية للكائن العضوي وتتجدد آلياتها[21].

اذاما نظر الانسان الى الكائنات العضوية من خلال المعادلة رقم (1) فسوق يبقى نقص هذه المعادلة، وذلك لاغفالها التاثيرات الحاصلة في المجالات الكهرومغناطيسية المنتشرة حول العضلات والاعضاء في الجسم، حيث كل شخص مستعد لاستخدام اشعة اكس لعلاج الورم واستخدام الانفاذ الحراري (الاستمرار) لاسترخاء العضلات. كما اكد العلماء المعالجة اليدوية لتقويم العضلات قد حصلت على نجاح كبير في تحسين الوظيفة البشرية منذ المائة سنة الماضية،اضف الى ذلك بان حقيقة تاثير الانسان والكائنات الحية الاخرى بالتقلبات المغناطيسية الارضية فان ظهور (البقع الشمسية) الذي يتبعه اضطرابات في المغناطيسية الأرضية والذي ينتج عنه التشبيه في الامراض الانفعالية والعصبية والحوادث المروعة والانتحاء, فعلماء الروس أشاروا الى ذلك وكانوا يهتمون بالتأثيرات الكهرومغناطيسية على الصحة اضافة الى تاثيرها على الدماغ وكريات الدم الحمراء، لذلك فان الخطوة الاولى لأصلاح المعادلة رقم(1) كالآتي:

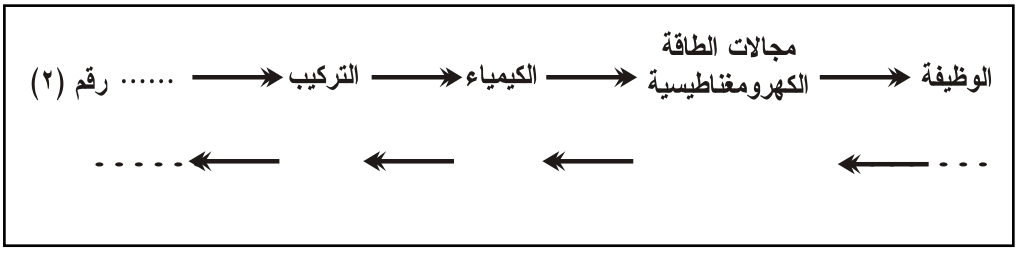

وعلى الرغم من ذلك فان البرهنة على فاعلية الطرف العقلي مهمة في المعادلة السابقة ،حيث هذا المجال يمثل تقدماً عملياً في سبيل الكشف عن الطبيعة الحقيقية للانسان فقد وجد الباحثون ان الجسم البشري يعرض تحت التلوث

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المغناطيسي الايعاني اعمالاً في القوة والتحمل يمكن معاينتها بوضوح وهي تشير الى رابطة العقل / التركيب.

ففي لعبة الاكيدو وفروع اليوغا والتصوف توجد هناك رابطة واعية وليست غير واعية بين العقل والتركيب والوظيفة، وعندما تتقدم الى الامام اكثر تجد ان العلاج النفسي يوضح ان معاملات كيميائية معينة تسبب حالات عضلية وبالعكس. كما ان الدراسات الحديثة توضح لنا انه يسمح لنا. بممارسة السيطرة على مختلف الوظائف الحية المستقلة مثل درجة حرارة الجلد والالم وغيره بل يحدد تجدد المهمة في الناقل ايضاً.

لقد اشار(موناياما) ان التجارب مع جاك تلوارتز حول ادخال الابرة داخل الجسم والسيطرة عليها عقلياً فيمنع ذلك النزف.

وبهذا يمكن البرهنة عملياً على ضرورة ادخال العقل في المعادلة (رقم1):

الوظيفة ⟵ العقل ⟵ مجالات الطاقة الكهرومغناطيسية ⟵ الكيمياء ⟵ التركيب ⟵....رقم (٣)

وعندما ننظر الى القوى الانسانية باعتبارها تفاعلاً داخلياً لاحداثها عمليات عقلية واعية نتيجة التفاعل بين العقل والالية العصبية ادخل العقل في المعادلة ولكن عندما عيدالتاثير خارج الانسان الى البيئة سواء كانت الحية او غير الحية عند ذلك تحتاج الى مصطلح اكثر اتساعاً من العقل الذي بدوره محصور بالادراك والمعرفة وهو (النفس) والتي سوف ندخلها في المعادلة[22].

ان طاقات الزمكان غير التقليدية قد تؤدي الى فهم الزمكان السلبي ،وان الطاقة الاخيرة هي سبب استقرار مجال الطاقة التقليدية وتحتاج الآن الى علة كافية للحفاظ على استقرار الطاقات السلبية وحمايتها من انهيار النظام المخصص لها وهذه العلة هي العقل الكلي للكون وعليه فسوف يكون شكل المعادلة كالآتي:

طاقات الزمكان السلبي ⟵ العقل ⟵ العقل الكلي ....رقم (٤)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه / النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

من خلال التطور والتعديل الذي اشرنا اليه في المعادلة اصبح بالامكان توضيح العلاقة بين القوى والعناصر الاخرى في جسم الانسان بغية الوصول لمعادلة التفاعل داخل الجسم مرة لنفسر من خلالها بعض القدرات التي تبدو خارقة كما كانت تسمى سابقاً قدرات (عادية) [23].

ثانيا: الادراك فوق الحسي :

ان كل ظاهرة سلوكية (انسانية) في حقيقة الامر هي ظاهرة معبرة عن استجابة المؤثرات الطبيعية للبيئة التي تعيش فيها.

وقد اعتاد الانسان على الاستجابات وردود الافعال المنعكسة في البيئة وذلك لأنها اصبحت جزأ من صياغة العملية فهو يحاول ان يعدل ويبدل كل ماهو غير منسجم مع محيطه الذي هو فيه وعلى الرغم من ان علاقته ببيئته الطبيعية والبشرية قد اصبحت مألوفة على الصعيد الفردي والجماعي إلا أنه عندما يستطيع ان يدرك حالات خاصة – انه يدرك البيئة المحيطة به ويتفاعل معها دون اثر مباشر او أي استجابة واضحة ووعي مسبق بمصير الاثر. بل هنالك فقط الوعي بالواقعة التي لم تكن قد مارست اثراً حسياً (فيزيائيا) واضحاً. فهو عرف الواقعة من دون وعي بمصدر علمه بها، او انه يعلم واقعة لم تحدث بعد فيتوقع حدوثها وقد يتحقق ذلك بعد وقت قصر أو طويل. او يكون له اتصال بصري او فكري فقط مع حادثة تبعد عنه مئات بل آلاف الاميال تجعل من الصعوبة ان تتصور المتغيرات التي احدثت الاثر والاستجابة التي انتجت ذلك الاثر.

وتلك الابعاد هي ما يطلق عليها الادراك فوق الحسي، فهل تستطيع النظريات المادية (الواحدية) التبادلية ، الانبثاقية ، الظاهرة الثانوية، التوازية) ان تفسر لنا هذه الابعاد التي تختفي فيها اسباب الاثر والاستجابة؛ بل هل تستطيع ان تكشف لنا عن المتغيرات المحدثة لذلك الاثر الذي يبعد مصدره آلاف الاميال بل ربما كان ما زال في المستقبل؟

في الحقيقة ان النظريات المادية لا تستطيع ان تعطي تفسيراً مقبولاً لذلك ما لم تثبت لنا العمليات الدماغية المسؤولة عن ذلك الاثر.

العدد: 3
السنة: 2
1427هـ / 2006م

د. عادل عبد الهادي كاظم

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولكننا نعرض الى القوة الاعتيادية للوعي التي ما زالت غامضة على هذه النظريات ؛ ولم تستطع تلك النظريات ان تضع نظرية كاملة للعلاقات بين العمليات العقلية والعمليات الدماغية، تلك العمليات التي تستطيع ان تعي وتسيطر على فعاليات الاثر والاستجابة التي تحدثها ، فكيف الادراك فوق الحسي الذي ينتمي الى بعد نفسي تتعطل فيه شروط الاثر والاستجابة او ربما كانت غير موجودة اصلاً كما يعتبر في التنبؤ الذي يكون فيه الاثر ما زال في المستقبل. وحتى نظرية الموازاة التي هي نظرية ثنائية كما يبدو في الظاهر فانها لا تستطيع ان تعين لنا الموازاة بين العمليات الواعية التي تمثل الادراك فوق الحسي والعمليات الدماغية التي تقابلها واذا كانت الاولى معلومة فان الثانية ليست معلومة بل غير ضرورية اساساً.

اثبتنا في المعادلة (4) انها تخرج عن مستوى التفاعلات المادية المألوفة، وقد ذكرنا ذلك باختصار في ما سبق وسوف نتناول ذلك بالتفصيل في هذا القسم.

ان الانسان في حقيقة الامر كائن متعدد الابعاد ويعمل على مستويات عديدة ومختلفة من الطبيعة وبشكل متزامن. كما ان العهد العلمي يجب ان يصل الى معرفة طاقة الانسان كما نعبر عنها بالمعادلة (4):

طاقات الزمكان السلبي ⟵ العقل ⟵ العقل الكلي ....رقم (٤)

وايضاً معرفة ماذا كان التركيب الطاقي للانسان يضطرنا في واحد من المستويات المشار اليها؛ فان تموجات التاثير يجري في كل الاتجاهات لتنتج اضطرابات متشابهة في كل المستويات الاخرى. وان مقدار التاثير وزمن ظهوره يعتمد على اشياء الشدة والاشارة الاصلية والموصلية وسط الاشارة الاصلية. ودرجة تماسك التركيبات الموجية عند الحدود بين المستويات.

ان تركيب الجسم عند المستوى الفيزيائي يكون مستقراً ومدعما بنوع من التاثيرات الكيميائيه او نموذج كيميائي ويكون محافظاً على استقراره عن طريق نمط من الطاقة الكهربائية المستقرة وانماط اخرى زمكانية ايجابية دقيقة من الطاقة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وان هذه الزمكانية الايجابية تكون محافظة على استقرارها عن طريق (الزمكانية االسلبية) والتي بدورها تكون محافظة على استقرارها عن طريق انماط المستوى العقلي للكون (العقل الكلي).

ومن المفيد في هذه النقطة ان نذكر قانون وولفWalf's law حول الهيكل العظمي الذي يخبرنا بانه اذا تسلط ضغط غير منتظم على العظم من خلال الجسم لمدة سنة او لمدة طويلة، فان العظم ينش حاجزاً صغيراً جداً (نوع من العارضة العظمية) في مواقع دقيقة بحاجة الى تحمل توزيع الضغط غير المنتظم هذا. ومن المحتمل ان هذه العملية تحصل عن طريق تفاعل التوتر الفيزيائي مع المجال الكهربائي الستاتيكي.وان إنشاء مثل هذا النظام سوف ينشئ ايونات وجزيئات تنتقل الى مواقع خاصة لتكتل في انسجة وتركيبات معينة تكون الحاجز. ومن المحتمل ان تلك التغيرات تحصل كاستجابة لدعم طاقة التوتر المؤثر على الطاقة الكهروكيميائية Mj للجزيئات في الانسجة الفيزيائية. وهي تنطوي ايضاً على انماط المجال العقلي التي يمكن ان يفكر بها على انها تحمل توتراً متشابهاً يؤثر على نهاية مجال الطاقة الكيميامغناطيسية للجزيئات Mj عند المستوى الزمنكان السلبي ومن ثم فان هذا النمط ينتج عن طريق ترابط خاص لتصحيح المطلوب للطاقة الكهروكيميائية Mj عند مستوى الزمكان الايجابي ومن ثم في بنية الجسم الفيزيائي[24].

إن ما ذكرناه اعلاه يؤدي بشكل طبيعي الى التعامل؟ الاستشفاء healing أي ان علم الامراض Pathology يمكن ان يتطور الى عدد من المستويات، وان الاستشفاء بحاجة الى تلك المستويات ليعيد النظام الى حالة من الاتساق. إن علم الامراض الاساسي (المفترض) يبدأ من المستوى العقل وتتزايد التاثيرات (المرضية)الى كل المستويات الزمنكانية السلبية ومستويات الزمنكانية الايجابية ومن ثم محاولة استبعاد المرض او (القصور)عن تلك التاثيرات عن طريق الاستفتاء .

فافضل طريقة للاستشفاء وهي مساعدة الشخص في ان يبتعد عن علم الامراض في المستوى السلبي واللجوء الى التصحيح correction بالعودة الى التفكير الصحيح.

والطريقة العلاجية الجديدة الثنائية هي العمل على اصلاح التراكيب في المستوى الزمنكاني السلبي. والطريقة الثالثة هي التي يمارسها الطب اليوم والتي يعمل المرءخلالها على اصلاح التركيب في مستوى الزمنكان الايجابي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ان هذه النظرية تفترض ان ترابط مستويات الطاقوية الزمنكانية السلبية والايجابية يبررها القول بامكانية تعديل الحل في المستوى الطاقوي الايجابي عن طريق تصحيح التركيب الطاقوي السلبي.

وهذا هو اسلوب الطب التقليدي ، حيث تعديل المستوى الايجابي بالتعويض الكيميائي واصلاح الاضطرابات النفسية عن طريق التركيب الطاقوي الكيميائي في المستوى الزمنكاني السلبي. ولكن هذه الطريقة يهجرها العلاج الاستشفائي وبدلاً من ذلك يبدا باصلاح المستوى الطاقوي السلبي وان مقدار التصحيح يعتمد على مستوى الاضطرابات فكلما كان الاضطراب كبيراً فان عملية اعادة التوازن صعبة وربما تصل الى درجة الاستحالة وهذا يعني ان العلاج الروحي كما هو الحال للعلاج الطبي.

اضف الى ذلك على الرغم من ان هذه النظرية تنظر للحالات المرضية على اساس انها حالات اضطراب طاقوي في المستوى الزمكاني الايجابي وان معالجة هذه الحالات باعادة الاستقرار أو التوازن في المستوى الطاقوي الزمنكاني السلبي. إلا انها لا تمنع حالات الامراض البايولوجية التي تصيب الجسم كالجراثيم والفايروسات. ولكن الحالات البايولوجية التي تصيب الجسم يمكن معالجتها بزيادة المقاومة الكيميائية الحيوية للجسم عن طريق زيادة مستوى الطاقوي الايجابي المرتبط بدورة الطاقوي السلبي فالاستقراريكون بهذه المستويات ولكن العلاج الروحي يكون اكثرفعالية لوكان يسبب الارتباط في المستوى الطاقوي السلبي (وهذا يفسرلنا العلاج الروحي واقتصاره في اغلب الاحيان على الاضطرابات النفسية والامراض الهستيرية)[25].

الفصل الثاني

المبحث الاول

اولا: التعريف بالظواهر الباراسايكولوجية:

قبل حديثنا عن الادراك فوق الحسي فاننا نود الاشارة الى بيان علم الباراسايكلوجي فان تسمية الباراسايكولوجي تنقسم الى قسمين هما:

البارا: وتعني بجانب او بقرب، سايكولوجيا: وتعني علم النفس،وبهذا فالمصطلح يعبرعن مفهوم (ما يجاورعلم النفس) وهناك من يدعوه (علم نفس الخوارق) أو (ما

العدد: 3
السنة: 2
1427هـ / 2006م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وراء علم النفس) والباراسايكولوجي: يدرس الظواهر المستغلفة على الفهم والخارقة للطبيعة وغير المألوفة واللامعقولة احياناً. ويحاول ان يجد لها التفسير العلمي والفكري المناسب [26].

ولعل هناك مجموعة من المحققين في هذا المجال اطلقوا عليه احياناً قوة (Psi) بدون استخدام مصطلح الباراسايكولوجي الذي اثار خلافاً فلسفياً بين المدارس المختلفة ، لكونه ينطوي على بعد ميتافيزيقي لذا لجأ بعضهم الى الاعتماد والتركيز على تسمية بالساي [27]. كما ان ظواهر الباراسايكولوجي (الساي Psi)تنقسم الى ثلاث فصائل كبيرة هي:

الظواهر الباراسيكولوجية المستقبلة (فوق الحسية):

وتشمل الفصيلة (ا)على الظواهر التالية:

1- التخاطر Telepathy

1-1: تخاطر-كاما

2-1: تخاطر-كابا

3-1: التخاطر الموسع

4-1: التخاطر الكامن

5-1: التخاطر التبؤي

2- الجلاء البصري (الاستشقاق)

1-2: الجلاء السمعي

2-2: التكهن النفسي

3-2: الاحساس بالاشعاعات وهي تضم ما يلي:

1-3-2: الكشف عن الماء والمعادن.

2-3-2: التكهن بالبندل

3-3-2: استنباء الخريطة

4-2: الاحساس عن بعد.

5-2: القراء بعيون مصحوبة

6-2: الرؤية عن بعد.

7-2: الجلاء البصري التنبؤي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

3- التنبؤ بالمستقبل Precognition ومعرفة الماضي.

اما الفصيلة (ب) تنقسم الى نوعين من التحريك النفسي هما:

1- التحريك النفسي المحدود: التلقائي المعزول، او غير المعزول، او غير المتكرر.

2- التحريك النفسي الواسع النطاق: هو التحريك النفسي الذي يكون هدفه منظومات اكبر من العمليات الميكانيك الكم ويعتمد الظواهر التالية :

2-1: الشفاء الروحي.

2-2: تصوير الافكار.

2-3: الارواح الشريرة ، وتشمل:

2-3-1: الاماكن المسكونة

2-3-2: الاشباح وتضم الاشباح:

2-3-2-1: شبح الاحياء.

2-3-2-2: شبح الاموات

2-5: التعويم (السباحة) في الهواء.

2-6: لي المعادن.

اما الفضل (ج) تشمل الظواهر التالية :

1- العودة للتجسد (التقمص).

2- التجسد.

3- خبرة الخروج من الجسد.

4- الغيبة (الغيبوبة).

5- الجلسة او استحضار الارواح.

6- الكتابة التلقائية.

7- التراسل المتبادل.

8- المرئي من قبل.

9- الزينوكلوسيا والكلوسوللليا.

10- الاستحواذ او المس الروحي.

11- الهالة.

12- التنويم الايحائي (المغناطيسي).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

13- التصوف.

14- اليوغا.

15- خبرة الاقتراب من الموت ، خبرة سكرات الموت.

16- علم دراسة الخط.

17- علم معادن الارقام (الحروف).

18- من قراءة خطوط الكف.

19- قراءة اختلاج العضلات.

20- علم الفلاسفة.

21- الاحلام الصادقة.

* الادراك فوق الحسي (وهي الظواهر التي تتدفق المعلومات من خلالها الى داخل الشخص).

1- التخاطر: هو الاكتساب الخارق للمعلومات التي تخص افكارا او مشاعر او نشاط من كائن الى نوع اخرٍ.

2- الجلاء البصري: اكتساب معلومات بصورة خارقة عن شيء او حادثة مادية معاصرة.

3- التنبوء بالمستقبل ومعرفة الماضي: شكل من اشكال الادراك فوق الحسي يكون الهدف فيه حدثاً مستقبلياً او ماضياً لا يمكن الاستدلال عليه من البيانات العادية المعروفة في الوقت الحاضر[28].

ثانياً: تأثير العقل على المادة (P.K) (السبكوكنزيا)

وهي تعني تحريك الاشياء المادية بواسطة العقل دون اتصال مادي معروف وتعرف بأنها (التاثير على الاشياء المادية بقوة نفسية مركزة من الارادة، والتفكير من دون واسطة أي عامل مادي، قوة اللاوعي بدائية طمسها التطور والتربية ولكنها تظهر من وقت الى اخر عند بعض الناس، وهي عكس التخاطر والاستبصار حيث المادة تؤثر على العقل والعقل يؤثر على المادة)[29].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وبغض النظر عن التفسيرات المطروحة لتفسير الـ(P.K) فاننا نجد ان هذه العملية لا تحتاج الى اجهزة لمعرفة حدوثها حيث يمكن لكل انسان ان يشاهد هذا التاثير.

ومن اكثر حوادث هذه الظواهر وضوحاً وقوة هي حادثة (هاري يرايس) التي قام فيها باجراء تجربة على فتاة كانت تستطيع ان تضغط على مفتاح تلغراف حتى تغلق الدائرة الكهربائية وتضيء لمبة حمراء نتيجة لذلك دون ان تلمس أي شيء بيدها. ونلاحظ ان تجارب –راين- هي الوحيدة في تحولها التي ابتدأت بالطريقة العلمية الحسابية في عدد كبير من التجارب.

لكن تاريخ الباراسايكولوجي يثبت لنا ان من اعظم الحوادث واعظم الشخصيات في هذا المجال هي السيدة (ميخائيلوفا) التي اجريت عليها اختبارات كثيرة من علماء متخصصين والذين عجزوا عن تفسير القدرة التي تمتلكها تفسيراً علمياً مقنعاً. واضيف الى ذلك ان اعتراف الدكتور ترنسكي الفيزياوي (1968م) حول عروض ميخايئلوفا بانها عروض طبيعية وهو في نفس الوقت يتساءل هل من الممكن ان توجد قوى لا هي بالكهرومغناطيسية ولا بالجاذبية وقادرة في نفس الوقت على تحريك الاشياء وكما هو في حالة ميخائيلوفا؟ فكيف ترتبط هذه القوى بالانسان وبدماغه؟[30].

ومع هذا فان العلماء يشيرون الى الـ(P.K) ويعتقدون انها ظواهر ليست فيزيائية لأنه لم يتم العثور على أي عامل مادي بامكانه التحكم بالمادة كما انه لم يعثروا على أي عامل حسي صادر عن الانسان وهم بهذا يشيرون الى عمل عقلي غير معروف لديهم.

وكما رأينا اعلاه ان العقل يمتلك طاقة للتاثير على المادة. فما هي الامكانية التي يمكن بها للعقل ان يؤثر بها على المادة.

والاعتقادات الدينية والصوفية حول العالم اللامادي وتاثيره على العالم المادي التي كانت مرفوضة سابقاً هي قبل العلماء التجريبين اصبحت حقيقة لايمكن تجاوزها. ومع هذا نلاحظ ان الثنائية التي يشار اليها في (P.K) هي واضحة وتدل على وجود علاقة وابعاد غير اعتيادية بين النفس والمادة؛ أي وجود ثنائية هذه الثنائية اصبحت واضحة ويمكن برهانها وسوف يكون للعلم الحديث دور بارز في اثبات هذه العلاقة ويمهد لها عن طريق اثباتها تجريبياً.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الفصل الثاني

المبحث الثاني

خلود النفس

من الواضح ان الحديث عن خلود النفس امرًذو اهمية حيث تناولنا في ما سبق من البحث الحديث عن الابعاد غير الاعتيادية بين النفس والجسد واشرنا الى ان النتائج او القول وصيغة الحديث التي يقدمها الفيسلوف قائمة على اساس الاحتمال الترجيحي وانه يتجه نحو الكمال المطلق وان الحكم بحد ذاته يساعد على فهم المشكلة من بعض جوانبها وبهذا فان حديثنا عن الخلود للنفس سوف يتصف بـ(الامكان).

فالايمان بوجود الروح والثواب والعقاب قد عرف منذ اقدم الحضارات وكلما تتبع الباحث المسألة وجد أن، المجتمعات البشرية تشير بالايمان الواضح بهذا الخلود بل انه قد يجد عوامل كثيرة تجعله يعتقد بذلك الخلود ففي المجتمع اليوناني القديم مثلاً وعلى وجه الخصوص نرى ان افلاطون (-) اشار الى الخلود بالنسبة للنفس واكد عودتها الى العالم الحقيقي بعد انفصالها عن الجسد. وكذلك نلاحظ ان الديانات اكدت وجود عالم آخر وخاصة الديانات السماوية منها فالدين قائم على اساس الناتج الحقيقي الذي يحصل عليه الفرد تبعا للقوانين يثبتها. وسياسة الوعد والوعيد التي يؤكد عليها دائماً، فلا يمكن اسقاط هذه الفكرة (فكرة الخلود) (العالم الثاني) وذلك لان ليس من المعقول ان يسعى هذا الوجود للعدم ويبني للهدم فقيام هذه السموات لابد من نتيجة فيها توصلنا بالترتيب والتنظيم على الاقل للاطمئنان ، فالدليل على خلود النفس من الناحية العقلية صورة دليل فطري رفض ان تكون هذه السموات ونظامها الدقيق عبثا فان الفكر الموجود في الحياة لابد ان يوجد بعد الموت لكن هذا الاعتقاد يضاف الى شيء من الاقوال المسلم بها في الافكار الدينية لكي يجعل الانسان على معونة فكرية اخرى تمكنه من الاطمئنان بواسطة ادلة عقلية ونقلية تضاف الى الفطرية فقد اشارت آيات عديدة في الاسلام مثلا الى ضرورة الحياة الآخرة كقوله تعالى (وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)[31] وكذلك أكد الرسول (ص) ((من مات فقد قامت قيامته)) ولكن ما قبله العلم في هذا الجانب هو قبول هذا الموضع تاركاً آراء الماديين الذين كانوا يصرون على

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

عدم قيام هذا العلم (علم الروح) وقد اشار العالم الروحي (جيمس ارثر فندلاند) ان الاثير حلقة الربط بين العالمين عالم المادة وعالم الروح وان كليهما جزء منه ، ان الحياة مقيدة . أنه لم تكن كما رأينا دراسة ظاهرة العلم الروح في الازمنة السابقة ولم يظهر بصورة منجزة إلا في القرن التاسع عشر وما جرى عليه من تطور في القرن العشرين[32] كما ان النتائج الايجابية في هذا المجال التي اشار اليها وليم جيمس (1843-1910) وهنري برجسون (1859-1941) وغيرهم قد اثارت هذا العلم وجعلته يخطو خطوة ايجابية[33].

فادراكات النفس دون استخدامات الجسد موجودة كما سبق على الرغم من وجود الجسد معها في الحياة. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على امكانية ادراك النفس بعد الحياة كذلك. وما قدمناه في ظاهرة (P.K) واعتراف الدكتور تراتسكي هو والعلماء عن تفسير مثل هذه الظاهرة العقلية. كدليل يضاف الى قائمة الدلائل التي تؤيد وجود عالم روحي وهذا العالم الروحي له ابعاد خارقة مجهولة لحد الآن.

لقد آن الآوان لكي يسمع العلم الحديث صوت الاديان التي تشير لذلك بصورة عامة وان يسمعوا الصوفية خاصة فالظواهر؛ من الحياة الصوفية مثلاً يمكن ان تشمل الى جانب الظواهر الباراسايكولجي وهي ظواهر ينظر اليها العلم كظواهر حقيقية لايمكن نكرانها واننا سوف نذكر ثلاث جلسات لأجل الايضاح.

1- فرانك دكر، الوسيط الروحي الشهير:

وهو خبير الوسطاء واشهرهم اقناعاً يقطع النظر عن التجسيد الكامل في ضوء ملائم تلك المعرفة بواسطة (ظواهر البوق والتجسيد) ففي هذا النوع من الظواهر الروحية يجلس الوسيط في دائرة متكونة من ستة اشخاص الى مائتي شخص رجالاً ونساء وكثرة الجالسين يثير الاعجاب مثل هذه الجلسات ؛فقد يكون بينهم الخاص شديد الحساسية الروحية ، يستطيع الوسيط لمعاونة الارواح المهيمنة عليه ان يستخرج منهم الاكتوبلازما اللازمة لبناء التجسيدات[34].

2- اعدت العدة لجلسة يعقدها سلون ذات مساء في جمعيتنا في (جلاكو) وذكر له اسم صديق اعتزم حضور هذه الجلسة وقد اسفت لذلك عند ظهور نتائج هذه الجلسة لانها تصلح لان تعتبر من اعجب الجلسات للمجموعة لولا ذكري هذا الاسم وصديقي هذا من لندن وقد حضر الجلسة وترفقه زوجته والرجل المعروف بانه من

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الروحيين وهو من رجالات الاعمال واسمه ومهنته وبعض امور اسرته موجودة في الدليل المسمى (من هو Who's who) على ان هذا كله لا يصح ان تتخذ تحليلاً لما حدث؛ ولكني لا استطيع ان ارقم هذه الحالة بالمجموعة لان اسم الرجل شائع معروف على كل حال. لقد خاطب الرجل زوجته ولا يقل عن سبعة اصوات مختلفة واشار المتحدثون الى اموربحياته الخاصة والعامة وقد اخبرني الرجل فيما بعد في درس هذه الظواهر عشرين سنة . وذكروا كذلك اسماء تنتمي الى الاسرة واظهروا معرفة تامة دقيقة بحياته الخاصة ولكنه اعتبر الجلسة التي حضرها من اهم واظهر الجلسات التي اشترك فيها[35].

3- يمضي الوسيط وينخفض راسه بالتدريج كانما ماض الى النوم ثم تمسك الجالس على اليمين ملوحا بيمناه والجالسون على اليسار ويطفئ النوروتتماسك كلنا بالايدي فكأننا حلقات عن سلسلة ونظل جالسين كذلك طوال الجلسة ويستمر الغناء فاذا انتهت الانشودة المؤداة اتبعتها ثانية وثالثة حتى تسمع (سلون) في غيبوبة عميقة ولا نسمع منه إلا همهمة تخرج من مخه ثم تتفصح هذه واذا بالروح المسلطة واسمه (هوايتفيثر White feather) يعلن عند حضوره قائلاً (مساء الخير يا اصدقائي انا هوايتفيثر يحدثكم الآن، لأن روح الوسيط قد خرجت من جسمه واصبحت انا المتسلط وانا استمع اليكم واستطيع ان اجعل فم الوسيط قد خرجت من جسمه فيطلب كل ما اريد ان اقوله[36].

هذه الامثلة التي اشرنا اليها مشهورة في ادبيات الباراسايكولوجية، وهناك المئات ان لم يكن الآلاف منها، وقد صدر كتاب علمي في انجلترا بعنوان: اساسيات الباراسايكولوجي ، ساهم فيه علماء بارزون في مجالات الفيزياء والطب وعلم النفس والفلسفة[37].

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الخاتمة

ركزت اغلب الدراسات منذ عصر اليونان حول دراسة العلاقة بين النفس والجسد لذا كان الشغل الشاغل لدى اغلب الفلاسفة معرفة طبيعة النفس الانسانية وقواها وقد تابع افلاطون وارسطو استاذهم سقراط في النظر لطبيعة النفس الانسانية، بل نجد ان الفلاسفة الاسلاميين قد تبعوا آراء الفلاسفة اليونان مع ادراج بعض الاضافات والتقييمات على اصل المشكلة.

وعلى الرغم من ذلك الامتداد الطويل والذي استمر لعدة عقود من الزمن لدراسة (النفس الانسانية وعلاقتها بالجسد) إلا أن هذه الدراسات لم تقدم لنا حلاً جذرياً لمعرفة (جوهر) النفس الانسانية او الامتدادات التي قد تنسب اليها او تعرف بانها من ضمن قواها، من الناحية العلمية التجريبية، بل ان هذه الدراسات كانت تركز على جوانب ميتافيزيقية بحتة.

لذا حاول الباحث في هذه الدراسة ان يتناول بعض الظواهر الموجودة في الواقع والتي يمكن التثبت منها موضوعياً وتجريبياً، محاولاً اطلاق اسم (ابعاد) عليها وان طبيعة هذه الابعاد باتت تعرف اليوم بالغير اعتيادية يمكن ان تنسب للنفس الانسانية.

وهنا ركز النظر على دراسة مثل هذه الابعاد دون البحث بطبيعة وجوهر وقوى النفس ، كما كان معمولاً في الدراسات السابقة.

ولعل هذه الخصوصية في طبيعة الموضوع المتناول، فرضت على الباحث ضرورة ادخال معادلات يتسنى للقارئ من خلالها معرفة بعض جوانب التفاعل الحاصل بين الانسان والبيئة التي يعيش فيها ، فضلاً عن تصور امكانية ادخال مجالات اخرى تكون ركيزة اساسية في تصور فهم جديد لتلك الابعاد النفسية ، كتصور العقل الكلي او مجالات الكهرومغناطيسية ، التي اشار اليها الباحثون في مجال الكيمياء العضوية او البايلوجية ، والتي بدورها تكشف عن قيمة التفاعل داخل الجسم والتي تستطيع من خلالها معرفة بعض القدرات او يمكننا الحكم عليها.

وعموماً فان هذه الدراسات حاولت ان تجمع او توقف في العديد من الرؤى المختلفة التي تتناول الموضوع عبر فترات مختلفة ، ونقصد بها ما اشارت اليه النظريات

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الواحدية او الثنائية لتلك الظواهر او الابعاد او محاولة الحكم عليها او تقديم تفسير لها في بعض الاحيان.

أي اعتمد الباحث من خلال اشاراته العديدة لتلك الآراء المختلفة للمعيار العلمي عن طريق الاشارة للتجربة العلمية فضلاً عن اقحام المعيار الفلسفي في دراسة الاحتمالات التي يمكن من خلالها ترجيح فكرة معينة ، لأجل اعطاء صورة متناسقة علمياً تجريبياً وفلسفية تأملياً، ثم التفاعل معها من خلال العنوان الثانوي للموضوع ((دراسة علمية فلسفية باراسايكولوجية للنفس الانسانية)).

ان هذا القول لا يستدعي التصوران هذه الدراسة تقدم حلاً يتصف بالكمال او المطلقية في معالجة المشكلة او انه يقدم رؤية ذات درجة من الوضوح التي لا تحتاج الى المزيد في معرفة مثل هذه الابعاد، بقدر ما هي خطوة اولى نحو رؤية جمعت بين الجوانب العلمية التجريبية والفلسفية، والتي بدورها ترسم صورة نأمل ان تكون صحيحة في بعض جوانبها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

هوامش البحث:

(1) الجابري ، د.صلاح، ماهية الانسان وطاقته العقلية، افاق عربية العدد (9-10) ايلول . تشرين الاول، 1995 – صفحة 28.
(2) الكيك، مصطفى ، تناسخ الارواح، داربور سعيد للطباعة ، بلا تاريخ، ص46.
(3) أنظر ، الجابري، د. صلاح، ماهية الانسان وطاقته العقلية ، ص29.
(4) انظر: تناسخ الارواح ص46 وما بعدها.
(5) انظر: الجابري، ، د. صلاح، ماهية الانسان وطاقته العقلية ، ص29 وما بعده.
(6) كرم، يوسف، تاريخ الفلسفة اليونانية ، القاهرة ، ط5 ، 1966، ص40.
(7) انظر: الجابري ، صفحة 29.
(8) بدوي، د. عبد الرحمن ، افلاطون ، بيروت 1979، ص205.
(9) بدوي، عبد الرحمن ، ارسطو ، بيروت ، ط2 ، 1980 ، ص238.
(10) انظر: الجابري ، ص30.
(11) كرم، يوسف، تاريخ الفسلفة الحديثة ، بيروت ، بلا تاريخ ، ص84.
(12) زكريا، د. فؤاد، اسبينوزا، لبنان ، ط2 ، 1983، ص79.
(13) الجابري، د. صلاح ، الابعاد الميتافيزيقية للباراسايكولوجي ، رسالة ماجستير، بغداد، 1992، ص196-197.
(14) زيدان، محمود فهمي ، في النفس والجسد، بيروت ، ط1 ، 1980، ص191.
(15) الجابري ، ماهية الانسان وطاقته العقلية ، ص33.
(16) الجابري ، الابعاد الميتافيزيقية للباراسايكولوجي، ص167-168.
(17) انظر في النفس والجسد ، ص190.
(18) المصدر السابق ، ص192.
(19) المصدر السابق ، ص194.
(20) برجسون ، الطاقة الروحية ، ترجمة سامي الدروبي ، القاهرة ، 1980، ص29 وما بعدها.
(21) الجابري ، ماهية الانسان وطاقته الروحية ، ص31.
(22) الجابري ، د. صلاح ، الوعي والعالم السايكولوجية والباراسايكولوجية، دراسة علمية فلسفية لمجالات ساي اللا انفصالية ، دار الاوائل ، سوريا ، 2005، ص24-29.
(23) الجابري، د. صلاح، النصر الروحي في التفاعل الحيوي بين العلم والباراسايكولوجي ، بحث في فلسفة العلوم ص26.
(24) الجابري ، د. صلاح، الوعي والعالم السايكولوجية والباراسايكولوجية، ص92.
(25) الجابري، د. صلاح، النصر الروحي في التفاعل الحيوي بين العلم والباراسايكولوجي ، ص27.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825

(26) الموصلي ، سامي محمود ، الباراسايكولوجي ، ظواهر وتفسيرات، بغداد ، 1988، ص25.
(27) الجابري، د. صلاح، خارقية الانسان البراسايكولوجية من المنظور العلمي ، الطبعة الاولى ، سوريا، 2004، ص13 وما بعدها.
(28) سلمان يعقوب العبيدي ، تصنيف وطبيعة الظواهر والقدرات الباراسايكولوجية، تقديم ومراجعة ، د. حارث عبد الحميد، بغداد، 1993، ص9-25.
(29) الموصلي ، ص59.
(30) الجابري ، الابعاد الميتافيزيقية للباراسايكولوجي ، ص145.
(31) آل عمران / 169.
(32) جوهري، طنطاوي ، الارواح ، مصر ، ط3 ، 1931، ص297-19-34.
(33) جييوم ، بول: علم النفس الجشطلت ، ترجمة الدكتور صلاح مخيمر واخرون ، القاهرة ، 1963، ص21 وما بعدها.
(34) باورز ، د. ادروين فرونيك ، ظواهر تحضير الارواح ، ترجمة احمد فهمي ابو الخير ، القاهرة، ط2، 1955، ص193.
(35) د. فندلاي، ارثر، على حافة العالم الاثيري، ترجمة احمد فهمي ابو الخير ، مصر، ط3، 1954، ص64.
(36) نفس المصدر السابق ، ص102.
(37) الجابري، د. صلاح، خارقية الانسان الباراسايكولوجي من المنظور العلمي، ص48.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.vi3.8825